نتائج الصراع . في الطرف الاسرائيلي ، الخصائص هي : مستوى حضاري متقدم ، جيش ميكانيكي باستراتيجية هجومية ، ندرة في المساحة البشرية والجغرافية — وهذه نقطة الضعف — ، دعم خارجي سريع الحركة . اما من ناحيتنا ، ففي المجال القومي لدينا : عمق جغرافي ، عمق بشري ، تخلف حضاري ، بطء في التحرك الجماهيري العربي . اذا ، في مقابل الدعم الخارجي السريع الحركة ، وحتى نستطيع ان نعبىء الجماهير العربية ، تلزمنا فترة زمنية أطول . لان الجماهير العربية لا تتحرك بقرار ولكنها تتحرك من ضمن حالة جماهيرية ، بينما الجيش الاسرائيلي يتحرك بقرار. من هنا يتحدد شكل الصراع الذي يريد ان يحدده كل طرف . فالطرف الاسرائيلي يختار الحرب الخاطفة ، لان في الحرب الخاطفة ينتصر من يتحرك أسرع ، فينقل المعركة الى خارج حدوده ، فتصبح المعركة في الارض العربية وليس في التجمعات الاسرائيلية . والطرف العربي ، عندما تنقل المعركة الى ارضه ، يصبح في حالة دفاع . كيف اذن ؟. الخيار الوحيد يصبح أمام المنطقة العربية هو الحرب التي تستثمر فيها امكانيات المنطقة وهي الحرب الطويلة الامد ، الحرب التي ينتصر فيها من يصمد أطول ، وليس من يتحرك أسرع . من خلال هذا الصمود تتاح فرصة تحريك الجماهير العربية . ولقد اثبتت تجربة ٦٨ و١٩٦٩ ، ان هناك تحركا جماهيريا في المنطقة قد بدأ يعبر عن نفسه ، وفي المقابل تركز الجهد العربي المعادي للثورة ، تركز في امتصاص هذا التحرك الجماهيري ، وفي سلخه عن الثورة الفلسطينية ، لان هذا التحرك هو الذي سيؤدي الى حالة التغير في المنطقة ، لاحداث حالة تغيير في مواقع القرار العربي ، لاحداث حالة التوحيد للجهد العربي لحساب قضية النضال .

اطراف الصراع : الاستعمار وقاعدته « الطليعية » اسرائيل . الامة العربية وطليعتها الشعب الفلسطيني .

ادوات الصراع : من ؟ الكل يتحدث عن الطرف الثالث دائما ، ليعمل العرب ... ، ليعمل العرب ... ، يعمل العرب ... ، كلا، الجواب : ان تتحرك طليعة متميزة تأخذ على نفسها مسؤولية احداث هذا التغيير وقيادته . قد تبدأ صغيرة ، وقد تبدأ ضئيلة ، وقد تبدأ محدودة الفعل ، ولكنها قادرة على أن تتطور . المهم ان تملك هي زمام القرار والفعل . هي الفاعل ، ولا تتحدث عن الفاعلين . لا تتحدث دائما عن الطرف الثالث . الحديث عن الطرف الثالث هو حديث مراقب. بقينا ننادي بتسليح الفلسطينيين ، « بدنا سلاح ... ، بدنا سلاح ... بدنا سلاح ... » عشرين سنة ، ولم يستجب احد ، واخيرا حملنا السلاح ، بدأت بمحمود حجازي ، « ستن »"صدىء وثلاثين « فشكة » ، وبعد ذلك تدفق السلاح ... واصبح السلاح الذي بأيدينا يعني الكثير ، حالة مختلفة ، لهذا عليك ان تبدأ أنت باعتبارك الفاعل وليس باعتبارك المراقب ، لاحداث هذا التغيير ، ان تبدأ بطليعة متميزة ، تملك قضية وتقود في اتجاهها.

ثالثا : ساحة الصراع : ما هي ؟ اين ؟

يظل كل طرف حريص ان ينقل الصراع خارج دائرته البشرية ، دائما ، حتى يقلل من خسائره ويضع الطرف الاخر في حالة دفاع . اذن اين تكون ساحة الصراع على ضوء هذا ؟ في فلسطين ...، هناك التجمع السكاني المهاجر، الذي احتل الارض واستوطنها، لا بد من ان تكون المعركة هناك . كيف تكون هناك ؟ هنا السؤال ! هل تكون ، « على راي ... بأمر الجنرال فلان ... والجنرال فلان ... والجنرال فلان ... » الجنرالات هذه جميعا عاجزة عن الدفاع عن حدودها . لهذا لا بد من البحث عن صيغة لكيفية نقل الصراع الى الداخل . هنا يأتي دورنا ايضا !.